

الأفلام الوثائقية مصدراً للمعلومات التاريخية: دراسة
تجريبية

**Documentaries as a Historical Information resource:
An experimental Study**

د. حامد معروف الزيات
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة بنها

Hamed.alzyat@fart.bu.edu.eg

إصدار فبراير لسنة ٢٠١٨م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

مستخلص:

دراسة تجريبية تفترض أن هناك تأثيرًا ملموسًا للأفلام الوثائقية- باعتبارها مصدرًا من مصادر المعلومات التاريخية- على التحصيل الدراسي لعينة عشوائية من طلاب كلية الآداب بجامعة بنها خلال الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨م، استخدمت فيلمًا وثائقيًا تاريخيًا (كمتغير مستقل) متاح على موقع يوتيوب Youtube بعنوان "أبو كاليبس" يتناول أسباب وأحداث ونتائج الحرب العالمية الثانية، وبتطبيق التجربة قبل إدخال المتغير المستقل وبعدهم التحقق من أثر المتغير المستقل على تغيير الحالة المعرفية للمجموعة التجريبية (المتغير التابع) باستخدام بعض المعاملات الاحصائية مثل (ت-test)، ومربع إيتا (η^2) لقياس الأثر؛ وتبين وجود فرق دال إحصائي بين الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغت قيمة "ت المحسوبة" ٢٠,٤ وهي أكبر من قيمة "ت الجدولية" التي بلغت ٢,٤ ما يؤكد على الأثر الإيجابي للمتغير المستقل، كما بلغ حجم الأثر المبني على المتغير المستقل في مهارة التذكر بناء على مربع إيتا ٠,٥٢، وفي مهارة الفهم والإدراك ٠,٨٥، وهي قيم تدل على التأثير الكبير جدا للمتغير المستقل. ومن ناحية أخرى جاءت الفرقة الدراسية الثالثة في المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل وبعد عرض المتغير المستقل بلغت نسبة تأثيره ٤٠%، كما احتل طلاب قسم علم النفس المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل وبعد عرض المتغير المستقل الذي بلغت نسبة تأثيره ٤٤%.

أما الطلاب في عمر العشرين فجاؤوا في المرتبة الأولى وبنسبة تأثير بلغت ٣٩,٣%. واختتمت الدراسة ببعض التوصيات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية على اختلافها خاصة الجامعية منها.

الكلمات المفتاحية

الأفلام الوثائقية - مصادر المعلومات التاريخية - القنوات التلفزيونية الوثائقية- الحرب العالمية الثانية.

أولاً: المقدمة المنهجية:

١. تمهيد:

تمثل مصادر المعلومات محركاً رئيساً لإحداث أية تنمية على كافة الأصعدة، إذ أصبحت عاملاً مؤثراً وأساسياً لصنع القرار في شتى مناحي الحياة ، فهي أي وسيط يشتمل على معلومات أيا كان نوع هذه المعلومة، هذا الوسيط الذي اختلف وتنوع منذ فجر التاريخ فقد دَوَّن الإنسان القديم معلوماته ومعارفه على ما هو متاح في بيئته كالجلود والأحجار وغيرها، حتى ظهر الورق ومن بعده الطباعة وما أحدثه ذلك من ثورة ملحوظة في عالم النشر الورقي، وبالتالي أصبحت المعلومات ومصادرها أكثر تداولاً بين المجتمعات عن ذي قبل، هذا بالإضافة إلى ظهور تقنيات الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات الدولية الإنترنت التي أصبحت مصدراً حيويًا وناجزاً في الحصول على المعلومات بسهولة ويسر. وعلى الرغم من ذبوع وانتشار استخدام شبكة الإنترنت كأحد مصادر المعلومات الأساسية في عصرنا الحديث كونها أداة من أدوات الاتصال، إلا أن هناك أداة لا تقل أهمية عن تلك الشبكة ألا وهي التلفاز هذا الجهاز الذي كسر حاجز المسافات وأغرق المشاهدين بفيض هائل من المعلومات المختلفة دون عناء أو جهد أو حتى تدريب.

ويمثل التلفاز ركيزة محورية من ركائز الاتصال الحديثة فأركانه الرئيسية: المرسل والمستقبل والرسالة ، تتشابه والأركان الرئيسية لمصطلح مصادر المعلومات الذي يحمل هو الآخر رسالة من مُرسل إلى مُستقبل، ومن ثم أصبح التلفاز عاملاً أساسياً فنتشكيل وجدان ووعي المجتمعات وصياغة كياناتها، فهو ذو قوة فاعلة في تحريك مصائرها وإلهامها ورسم مسار تطورها وتواصله. ويعتبر التلفاز أيضاً من أبرز وسائل الاتصال الحديثة إذا ما نحينا جانباً شبكة الإنترنت بكل ما تملكه من مقومات الاتصال الحديث، فسهولة التعامل معه جعله أكثر تأثيراً في الجماهير بسبب طبيعته الإعلامية التي يتميز بها، لهذا يعتبره علماء الاتصال من أقرب وسائل الاتصال الجماهيري للإنسان إذا حُسُن استخدامه والإشراف عليه والتخطيط لبرامجه، فمن خلال المعاني والدلالات التي تحملها تلك البرامج أصبحت الفضائيات تتبارى نحو تقديم الأفضل للمشاهد كسباً لرضائه خاصة فيما يتعلق بالمساحات الثقافية التي تقدم إلى جمهور المستفيدين ومن بينها الأفلام الوثائقية لما لها من خاصية نقل الواقع دون تزييف^(١).

هذه المكانة التي جعلت الهيئات والمؤسسات الحكومية والدولية يتوجهون إلى إنشاء القنوات التليفزيونية الفضائية التي تختص فقط بمثل تلك الأفلام التي يتفاوت محتواها من فيلم لآخر ومن قناة لأخرى إذا ما وُضع في الاعتبار أن بعض المحطات الفضائية العالمية التي تقدم تلك النوعية من الأفلام لديها أكثر من قناة وثائقية واحدة بحيث تخصصت كل قناة في مجال موضوعي محدد مثل الحياة البرية، والصيد، والمخترعات العلمية، وأيضا الأفلام الوثائقية التاريخية، وغيرها الكثير من القنوات التي تحتاج أحيانا إلى دفع مبلغ مالي نظير مشاهدتها وخاصة القنوات الأجنبية التي غالبا ما يتم ترجمة محتواها بأكثر من لغة لأنه موجه إلى عموم الناس على مستوى العالم.

وعلى الرغم من أن جميع الأفلام الوثائقية على اختلاف أنواعها تتميز بالواقعية والمرونة ونقل الحقائق كما سبق وأن أشار الباحث ، إلا أن الأفلام الوثائقية التاريخية تحديدا تُعد واحدة من أبرز الأفلام التي لا بد وأن يتوقف أمامها المشاهد كثيرا ؛ إذ تعتبر مصدرا مهما للمعلومات التاريخية التي ربما لا يستطيع الحصول على ما تقدمه من معلومات من مصادر أخرى ؛ فواقعيته وتصويرها المباشر للأحداث - غالبا- يُصبغها بالصدق والأمانة في نقل المشاهد واللقطات الحية لواقعة ما أو حرب من الحروب ، وغيرها.

٢ . ظاهرة الدراسة وفرضياتها:

يعقب كل ثورة إعادة لكتابة تاريخ الأمم، ومما لا شك فيه أن هذا التاريخ في كثير من مراحله لا يُعرض بصورة صحيحة في مصادر المعلومات التي تناولته ، فكثيرا ما يتم تزييفه حتى تلك الأفلام التي تُورخ لحقب زمنية معينة ، وخير مثال على ذلك فيلم "الناصر صلاح الدين" وكيف أظهر المؤلف أن "عيسى العوام" مسيحي الديانة، وهو في الحقيقة مسلم ، وكذلك ظهر حاكم عكا بأنه خائن وهو على العكس من ذلك ، وهذا ما يصب في مصلحة الأفلام الوثائقية التي تتحرى الدقة تماما في سرد الوقائع التاريخية لأنها تعتبر توثيقا لها ، هذا التوثيق الذي لا يجب أن يخضع لا لتأويل أو شطل أو تحيز، فهي تعرض الحقيقة كما هي، فالأفلام الوثائقية تكون أقرب للصدق والواقع حيث أنها تستعين في كثير من الأحيان بمتخصصين ، فضلا عن استعانتها بصور من الواقع ، وتقوم بإنتاجها مؤسسات حكومية دولية لا تهدف إلى الربح وإنما فقط في إيصال المعلومات بشكل صحيح ، وقد لاحظ الباحث أن القنوات التي تبث تلك الأفلام الوثائقية مثل قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي National Geographic

Abu Dhabi التي تتبع مؤسسة ناشيونال جيوغرافيك العالمية تحظى بقبول وانتشار بين الكبار والصغار بل وتجذب لها فئة مثقفة من المشاهدين.

وتتبلور ظاهرة الدراسة في ملاحظة الباحث من خلال تدريسه لبعض المقررات التي تتطلب خلفية تاريخية كمقرر تاريخ الكتب والمكتبات، افتقار الطلاب لتلك الخلفيات التاريخية بصفة عامة وبصفة خاصة فيما يتعلق بالأحداث التاريخية العالمية التي كان لمصر دورٌ فيها، مثل الحرب العالمية الثانية التي دارت رحاها في إحدى فتراتها على أرض مصر في موقعة "العلمين"، وقد انعكست هذه الأحداث على الحالة السياسية المصرية إذ كانت تقبع مصر تحت الاحتلال البريطاني ، فقد توهم المصريون الخلاص منه على يد الألمان بقيادة "روميل". وبالرغم من ذلك فالكثير من هؤلاء الطلاب لا يعرفون شيئاً عن دول المحور (Axis Powers) والحلفاء (Alliance) ، وكيف اتسعت دائرة الحرب من اقتصارها على ألمانيا وإيطاليا وبعض الدول الأوربية لتضم الكثر من الدول كروسيا و اليابان من آسيا بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ؟ ولماذا انقلب هتلر على ستالين بعد اتفاقية السلام المبرمة بينهما عام ١٩٣٩م ؟ وغيرها من الأسئلة المهمة ، كما لا يعلم الطلاب أيضا التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها تلك الحرب الضروس.

و انطلاقاً من تلك الظاهرة ، تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

١. وجود فرق نسبي في مجموع درجات المجموعة التجريبية لصالح المتغير التابع بعد عرض المتغير المستقل.
٢. وجود فرق الإحصائي عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمتغير المستقل.
٣. وجود تأثيرٍ للمتغير المستقل (الفيلم الوثائقي التاريخي ، الموسوم بنهاية العالم أو " أبوكاليبس " APOCALYBSE) بعد عرضه على المجموعة التجريبية تبعاً لكل من التخصص العلمي ، والفرقة الدراسية وكذا العُمر .

٣. أهداف الدراسة:

١. الوقوف على درجة معرفة الطلاب بالمعلومات التاريخية حول الحرب العالمية الثانية.
٢. تحديد أثر المتغير المستقل (الفيلم الوثائقي أبوكاليس عن الحرب العالمية الثانية) على تغيير الحالة المعرفية للمجموعة التجريبية (المتغير التابع).
٣. إبراز تأثير كل من المرحلة الدراسية ، والتخصص العلمي، وكذا العمر بالمتغير المستقل (الفيلم الوثائقي أبوكاليس).

٤. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من كونها:

١. تحدد طرق توظيف المَلَكات التي يتميز بها عصر جيل الشباب في الآونة الأخيرة منذ انتشار شبكة الإنترنت وما بها من إمكانات ، بتوجيههم نحو الأفلام الوثائقية وتبيين دورها والفرق بينها وبين الأفلام الروائية التي قد تجنح في بعض الأحيان إلى بث معلومات غير صائبة.
٢. توظيف اتجاه فئة الشباب بشكل عام والطلاب بشكل خاص نحو الإعلام Media بشكل عام واستغلال هذا الاتجاه لصالحهم في إلقاء الضوء على مصدر من المعلومات غاية في الأهمية والخطورة هذا المصدر الذي يفتقد إلى المتابعة المستمرة من جانبهم ألا وهو الأفلام الوثائقية.
٣. تحاول معالجة عزوف الشباب عن القراءة نتيجة لانتشار منافذ متعددة للولوج إلى شبكة الإنترنت ، بتوجيههم صوب مصادر المعلومات التي تعتمد على حاسني السمع و البصر مثل القنوات التليفزيونية الهادفة.
٤. لم تخضع الأفلام الوثائقية لأي من الدراسات الأكاديمية على مستوى تخصص المكتبات والمعلومات التي هدفت إلى قياس أثرها، كونها تحمل الكثير من المعلومات المهمة في الوقت الذي يفنقر فيه الطلاب والشباب إلى المعلومات خاصة التاريخية منها.

٥. منهج الدراسة وأداتها:

١/٥ منهج الدراسة:

إعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يهدف إلى إقامة الموقف بما يتضمنه من شروط وظروف محددة ، حيث يتم التحكم فى بعض المتغيرات كما يتم تحريك متغيرات أخرى ، حتى يُمكن تبين تأثير هذه المتغيرات التجريبية المستقلة على المتغيرات التابع ، وتستخدم للدراسة التصميم التجريبي المعروف باسم التجربة القبليّة البعدية باستخدام مجموعة واحدة من الأفراد يتم قياسهم قبل إجراء التجربة ، ثم يتم إجراء التجربة وبعاد القياس مرة أخرى ، ويُعزى وجود فروق إحصائية بين نتيجتي القياس القبلي والبعدى إلى المتغير التجريبي^(٢).

وتشمل الدراسة على متغيرين أساسيين، هما:

١. المتغير المستقل: وهو عبارة عن الفيلم الوثائقي التاريخي "أبو كاليبس".
٢. المتغير التابع : ويتمثل فى أثر مشاهدة الفيلم الوثائقي أبو كاليبس على المجموعة التجريبية .

٢/٥ عينة الدراسة :

اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة التي تمثلت فى ٢٩ طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي دون النظر إلى العمر أو التخصص العلمي أو الفرقة الدراسية ، بل كان المعيار فى الاختيار هو أن يكون الطالب مقيداً بكلية الآداب بجامعة بنها للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، وينوه الباحث إلى أن أجمالي الطلاب الذين خاضوا التجربة ٣١ طالباً، استُبعد منهم طالبين لم يجيبا على الاختبار سواء قبل أو بعد عرض المتغير المستقل ، وبلغت نسبتهما ٦,٥%.

٣/٥ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين أساسيتين وهما:

١/٣/٥ الفيلم الوثائقي التاريخي (المتغير المستقل)

وقع اختيار الباحث على فيلم وثائقي تناول أحداث الحرب العالمية الثانية بعنوان "نهاية العالم " أبو كاليبس " من إنتاج قناة ناشيونال جيوغرافيك الأم ، وعلق عليه باللغة العربية فى قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي ومتاح من خلال موقع يوتيوب YouTube^(٣)، ففى محاولة من الباحث للتوصل إلى الأفضل من بين الأفلام الوثائقية التاريخية الكثيرة التي تناولت الحرب

العالمية الثانية ، وحرصه على مشاهدتها مشاهدة تفصيلية وتقييمها ؛ وقع اختياره على هذا الفيلم تحديداً للأسباب التالية:

١. أُعد الفيلم الوثائقي (المتغير المستقل للتجربة في الدراسة الحالية) بشكل مختصر إذ قام أحد المشاهدين بتحميل الفيلم كاملاً - الذي تتجاوز مدته الأربع ساعات متواصلة - ثم قام برفعه بعد ذلك بعد أن قسمه إلى عدد من المقاطع الصغيرة.

٢. وبعد تدخلات من الباحث أيضاً لتقليل حجم المقطع الواحد باستخدام بعض البرامج المخصصة لذلك؛ تراوحت مدة الفيديو في المقطع الواحد من ٢٣ ثانية حتى ٥ دقائق ؛ بما يجعل مهمة تطبيق التجربة أمراً يسيراً ؛ فعرض مجموعة مقاطع فيديو مختارة - لا تتعدى مدتها مجتمعة ٣٥ دقيقة - على مجموعة من الطلاب سيُشعر الطالب بحالة من الارتياح عند متابعة الفيلم دون ملل من طول مدته، وتعد أحداثه ، فطبيعة الافلام الوثائقية تتلف عن الأفلام الروائية من حيث عناصر الجذب.

٣. اشتمل الفيلم على الأحداث الرئيسة للحرب العالمية الثانية بما يتوافق مع أداة القياس (الاختبار).

٤. انطوى الفيلم على الكثير من الخرائط التوضيحية مصحوبة بالعديد من الشروح الخطية لانتقال الحملات العسكرية ، وغيرها.

٥. تميز الفيلم الوثائقي أبوكاليبس بجودة الصورة ووضوحها بالرغم من أنها صُورت إبان وقوع الاشتباكات فعلياً.

٦. قُسم الفيلم الوثائقي إلى عدة أجزاء معنونة ، إذ حمل كل قسم عنواناً مميزاً للأحداث التي ستُعرض فيه ، مصحوبة بالتاريخ.

٧. وضوح صوت قارئ التعليق على الفيلم إذ تميز بالرصانة ، وقدرته على جذب انتباه المشاهد للحدث.

٢/٣/٥ أداة القياس (الاختبار) :

اعتمدت أداة التجربة الرئيسة في الدراسة الحالية على "اختبار تحصيلي" من إعداد الباحث، ينطوي على ٢٥ سؤالاً، حاولت إظهار وقياس جانبي التذكر والفهم فقط نظراً للطبيعة التاريخية للمتغير المستقل والتي تتطلب مزيداً من التركيز والفهم لطبيعة محتواه، خاصة وأنها في شكل مقاطع فيديو تُورخ للحرب العالمية الثانية .

ومراعاة الاختبار بالخطوات الآتية:

١. تحديد هدف الاختبار المتمثل في قياس التحصيل القبلي والبعدي لدى الطلاب عينة الدراسة ، للوقوف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الاختبارين، ومن ثم إظهار أثر المتغير المستقل مُمثلاً في الفيلم الوثائقي على التحصيل الدراسي.
٢. إعداد جدول مواصفات للاختبار ممثلاً في بعدين أحدهما لمحتوى الفيلم الوثائقي والآخر لمخرجات التعلم المرتبطة بهذا المحتوى ، وقد أُعدَّ الجدول من خلال تحديد المستويات المعرفية المراد قياسها، وعدد الأسئلة في كل مستوى معرفي والوزن النسبي، وكذا العدد الإجمالي للأسئلة على النحو الموضح أدناه:

جدول (١) مواصفات الاختبار (أداة القياس)

المستويات المعرفية			المحتوى الموضوعي
المجموع	التذكر	الفهم	
٢٥	٦	١٩	الفيلم الوثائقي (الحرب العالمية الثانية)
%١٠٠	%٢٤	%٧٦	الوزن النسبي

- وكما هو موضح في الجدول السابق فإن النسبة الأعلى لقياس المستويات المعرفية تركزت في مستوى الفهم؛ وذلك لطبيعة الحدث التاريخي بالفيلم.
٣. تنوعت أسئلة الاختبار بين أسئلة مقالية مفتوحة، وأخرى موضوعية (اختيار من متعدد)، بالإضافة إلى أسئلة التوصيل.
 ٤. وضعت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة وبذلك يكون المجموع النهائي ٢٥ درجة.
 ٥. عُرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجالات المناهج وطرق التدريس ، والتاريخ ، وعلم النفس، والمكتبات والمعلومات بُغية تحكيمه وصولاً إلى درجة الصدق، واعتمد الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمون، ومن ثم أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق من وجهة نظر المحكمين، وهم:

- أ. د. عبداللطيف الصباغ. أستاذ التاريخ والعميد السابق لكلية الآداب- جامعة بنها.
 - أ. د. أسامة حامد على. أستاذ المكتبات والمعلومات ووكيلة الآداب -جامعة بنها.
 - أ. د. محمد المُرِّي. أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الزقازيق.
 - أ. د. عادل كمال خضر. أستاذ علم النفس بكلية الآداب. جامعة بنها.
٦. طُبِق الاختبار على عينة من الطلاب بكلية الآداب جامعة بنها لتحديد زمنه، وكذا تحديد ما إذا كانت التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن الاختبار واضحة قبل وبعد عرض المتغير المستقل.

وقد أسفرت الخطوات السابقة عن اطمئنان الباحث إلى صلاحية الاختبار للتطبيق بصورته النهائية (ملحق الدراسة، ١)

٤/٥ المعاملات الاحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في تحليله لنتائج التجربة على بعض المعاملات الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الدراسة التجريبية سعياً للتحقق من فروض الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، وهذه المعاملات هي:

١. اختبار (ت-test) لقياس دلالة الفروق بين أداء مجموعتي البحث القبلي والبعدي.
٢. معامل مربع إيتا (η^2)، بهدف الكشف عن درجة تأثير المتغير المستقل وهو الفيلم الوثائقي أبوكاليس، على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي.

٦. بحث الإنتاج الفكري :

١/٦ عربيا :

أُجريت عملية بحث راجع للتوصل إلى الإنتاج الفكري العربي ذى الصلة بالدراسة الحالية باستخدام مصطلحات: الأفلام الوثائقية، والأفلام التسجيلية، والأفلام الوثائقية التاريخية وذلك بالمصادر التالية:

١. الدليل البليوجرافي للإنتاج الفكري العربي فى مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة والتي تغطي الفترات التالية: (١٩٧٦-١٩٨٥م) (٤)، (١٩٨٦-١٩٩٠م) (٥)، (١٩٩٦-١٩٩٦م) (٦)، (١٩٩٧-٢٠٠٠م) (٧)، (٢٠٠١-٢٠٠٤م) (٨)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧م) (٩)، (٢٠٠٨-٢٠٠٩م) (١٠)، (٢٠١٠-٢٠١١م) (١١).
٢. الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية (١٢) على شبكة الإنترنت.
٣. قاعدة بيانات دار المنظومة المتاح بالبوابة الإلكترونية لجامعة طيبة، بالمملكة العربية السعودية (١٣).

ولم يُعثر عن أي من الدراسات العربية التى تناولت الأفلام الوثائقية كمصدر للمعلومات التاريخية ، وإنما ظهر لدى الباحث بعض الدراسات التى تناولتها من جهات نظر مختلفة قسمها الباحث تبعا لقطاعاتها المعرفية على النحو التالي:

أولاً: دراسات تتناول الأفلام الوثائقية من وجهة نظر علم المكتبات

والمعلومات: ومن منظور تخصص المكتبات والمعلومات ركزت دراسة "سحر يوسف" (إبريل ٢٠٠٨) (١٤) على ضرورة انتاج واقتناء الأفلام الوثائقية فى المكتبات العامة والمتخصصة، ومن ثم تحقيق الاستفادة القصوى منها كمصدر مختلف عن مصادر المعلومات التقليدية. كما اقترحت "خديجة أولم" (٢٠١٠م) (١٥) بناء مصادر رقمية وثنائية فيلمية مثلها مثل المصادر المطبوعة فى المكتبات، إضافة إلى تعزيز علم المكتبات والمعلومات بدراسة تشمل مصادر معلومات غير النصية .

هذا بالإضافة إلى "علاء فتحى محمدى" (٢٠١٠م) (١٦) الذى قام بدراسة الأفلام التسجيلية فى مصر دراسة فيلموتريية بتقسيمها إلى فئات متنوعة تبعا لمجموعة من الاعتبارات العددية والنوعية والزمنية وغيرها.

ثانياً: دراسات تتعلق بالفتوات والبرامج التي تبث الأفلام الوثائقية:

ويشار هنا إلى دراسة "جهاد عبدالرحمن" (٢٠٠٦م)^(١٧) التي هدفت إلى تحديد البرامج التلفزيونية المساعدة على التعريف بالثقافات المحلية بالسودان، وأكدت على أهمية التوثيق التلفزيوني بوصفه شكلاً مُميزاً ومنفرداً له خواصه الإيجابية التي يمكن استغلالها في نشر المعرفة بالاعتماد على الأفلام الوثائقية . أما "إخلاق مهدي" (٢٠١٢م)^(١٨) فتناولت المشكلات المهنية والإدارية التي تواجه إنتاج الأفلام الوثائقية التلفزيونية، بالإضافة إلى التعريف بالإنتاج الفيلمي الوثائقي في السودان في الفترة من ١٩٤٩م حتى ٢٠٠٩م، كما هدفت الدراسة إلى وضع رؤية علمية حول الأسس العلمية والمهنية والموضوعية وغيرها لإنتاج الأفلام الوثائقية ورفع كفاءتها. وتناولت "منى منير أحمد" (٢٠١٧م)^(١٩) بنية السرد في التعليق على الأفلام الوثائقية وكذا طريقة العرض من خلال علاقتها باتجاهات النخبة نحو مشاهدتها والحصول منها على المعلومات.

ثالثاً: دراسات تتناول العلاقة بين الأحداث السياسية والأفلام

الوثائقية: فقد تناول "عاصم على الجردات" (٢٠٠٩م)^(٢٠) في أطروحته أهمية أن ندرك أجندة الصراعات السياسية في السلسلة الوثائقية التي بثتها قناة الجزيرة القطرية ووسمت بعنوان "سرى للغاية" وذلك بتحليل الأسلوب الذي اتبعته السلسلة في علاج الصراعات السياسية ومصادر المعلومات التي اعتمدت عليها هذه السلسلة . أما "هبة حنفي" (٢٠١٢م)^(٢١) فقد تناولت في دراستها مدى إقبال الشباب على مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول القضية الفلسطينية، وكذلك معرفة أسباب مشاهدة تلك الأفلام، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو القضية الفلسطينية، وما الآثار التي ترتبت على ذلك. وفي دراسة أخرى حلل "عبدالله عبدالرحيم" (٢٠١٥م) الأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير في مصر تحليلاً سيميائياً (دلاليا) معتمداً في ذلك على موقع يوتيوب YouTube. وحاولت "هبة فتحي لافي" (٢٠١٥م)^(٢٣) الإجابة عن سؤال رئيس وهو ما الأفكار والموضوعات التي عالجتها

الأفلام الوثائقية لشبكة فايس (*) عن تنظيم الدولة الإسلامية والتنظيمات المسلحة التي يتصارع معها التنظيم؟

رابعاً: دراسات تتعلق بالإفادة من الأفلام الوثائقية:

ومن أمثلتها دراسة "فاتن عبدالسلام" (٢٠١٠م) (٢٤) والتي هدفت إلى معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة من هذه المشاهدة، واستخدمت الباحثة المنهج الميداني باستخدام عينة عشوائية من الشباب قوامها ٤٢٤ مفردة في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٢١ سنة باستخدام استمارة استبيان . كما حاولت "نهال محمد طه" (٢٠١٢م) (٢٥) التأكد من أهمية محتوى بعض الأفلام الوثائقية المقدمة للأطفال بتحديد ما إذا كان ما يقدم بها قد يمس الأطفال أم لا ؟ باعتبارهم فئة عمرية لم تتضح بعد.

خامساً: دراسات تناولت الأفلام الوثائقية من منظور تعليمي بحث:

"كريم بدوي" (٢٠١٢) (٢٦) بدراسة فاعلية ومردود توظيف الأفلام الوثائقية لفهم مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية . ولم يقتصر الأمر فقط على مراحل التعليم الأساسي بل شملت أيضاً المرحلة الجامعية على نحو ما قام به "هاني على عبدالبديع" (٢٠١٢م) (٢٧) حيث حاول التوصل إلى مدى الاستفادة التي يمكن تحقيقها من تدريس مواد الفنون لطلاب الكلية. هذا بالإضافة إلى دراسة "سهير محمد عبدالحفيظ" (٢٠١٤م) (٢٨) التي هدفت استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢/٦ عالمياً:

عد الباحث إلى مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي في الكثير من مراصد البيانات العالمية باستخدام مصطلحي ("Documentaries"، و "DocumentaryFilms") ، وتبين وجود الكثير من الدراسات التي تناولت الأفلام الوثائقية من جوانب عدة ، ليس من

(*) قناة تليفزيونية نُبث عبر اليوتيوب YouTube أنشئت عام ٢٠١٣م، ومقرها مدينة نيويورك، تهتم ببحث المحتوى الوثائقي باللغة الإنجليزية.

بينها استخدامها كمصدر من مصادر المعلومات التاريخية من منظور تخصص المكتبات والمعلومات ، وفيما يلي عرضاً لتلك الدراسات:

١. أكد روبرت لافيل RobertLavelle^(٢٩) في دراسته على أهمية التلفاز كأداة اتصال فعالة ، باستخدامه في القاعات الدراسية لعرض الأفلام الوثائقية التي تعين على فهم المقررات الدراسية المختلفة ، باعتبارها من المصادر الحديثة التي لزم الاعتماد عليها في العملية التعليمية، وأشار الكاتب إلى أن الأفلام الوثائقية أصبحت تستخدم بكثرة في الفصول التعليمية بالولايات المتحدة، ومن نماذج تلك الافلام: فيلم "Eyes on the Price" و فيلم "Civil war" ، والتي كانت تعرض باستخدام شرط الفيديو ثم بالبروجيكتور بعد ذلك.
٢. قام "جيرمي مورري" Jeremy Murray^(٣٠) بالتأريخ لبدايات ظهور الأفلام الوثائقية وكيف أسهم ظهور التلفاز بعد الحرب العالمية الثانية في فتح أفق جديدة لها، وقنوات أخرى غير دور السينما ، وأشار أيضا إلى تقنية الفيديو وكيف أنها ساهمت في انتشار الإفلام الوثائقية بشكل ملحوظ.
٣. قام كل من "ستيفانو بوكوني" Stefano Bocconi و"فرانك ناكب" Frank Nackb و"ليندا هاردمنب" Lynda Hardmanb^(٣١) فقد قدموا دراسة هدفت إلى ضرورة الاستعانة بالمشاهدين في توليد الأفكار التي تُبنى عليها الأفلام الوثائقية ، بحيث تعبر هذه الأفلام عن الرأي العام من خلال عقد الكثير من المقابلات الشخصية على نطاق واسع.
٤. سعت دراسة كل من: "ألان ماركوس" Alan S. Marcus، و"جيرمي ستادارد" Jermy Staddard^(٣٢) إلى مناقشة كيفية استخدام الفيلم الوثائقي من جانب المدرسين كوسيلة فعالة في التعليم ، وقد قدم الباحثان دراسة حالة باستخدام فيلم "زهرة البولنج" BowlingFlower في أحد قاعات الدرس الثانوية .
٥. أعد كل من: "تيزاكييت أوزجيرين" Nezaket,Özgirin، و" نيسلايهان ديميرديرك " Neslihan Demirdirek و"ريهان سالاتاك" Reyhan Salatac^(٣٣) دراسة حاولت توضيح أهمية دمج مقاطع الفيديو التعليمية مع الأفلام الوثائقية في قالب

واحد في التعليم القائم على المحتوى المرئفي الجامعات، وذلك ببث المحتوى عبر شبكة الويب، مثلما صُمم الاستبيان ووزع أيضا من خلالها، وخلصت الدراسة إلى أنه تتعاضد الاستفادة من الأفلام الوثائقية حينما يتم دمجها مع مقاطع الفيديو التعليمية.

٦. قدم "والت ولفرام" Walt Wolfram^(٣٤) دراسة اختلفت قليلا عن سابقتها إذ اعتنت في المقام الأول بالناحية السردية للأفلام الوثائقية ، خاصة فيما يتعلق بلغة التعليق عليها، وقام المؤلف بتحليل تلك اللغة من خلال مجموعة من المحكمين الذين يمثلون المجتمع ومن ثم الوصول إلى الطريقة المثلى في التعليق ليس فقط من خلال الإلقاء ولكن أيضا من خلال اختيار الجمل والافاظ. وخلصت الدراسة إلى الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات التي تشمل على اختيار مختلف الاصوات في الإلقاء، واستخدام السرد المقيد، وغيرها.

٧. استعرض "ماو يجينج MAO Yijing^(٣٥) التطورات الحاصلة في التعليم باستخدام الأفلام الوثائقية ، وحاول استكشاف أهمية الكلمة بالأفلام الوثائقية وكونها منظورا حديثا للتعليم، وخلصت الدراسة إلى أن الأفلام الوثائقية أصبحت سببا في تطوير التعليم في الصين نتيجة للتزاوج بين المواد السمعية والبصرية.

٨. وفي دراستيهما حول تعميم استخدام الأفلام الوثائقية للاستخدام في كافة المجالات قاما كل من "رينس فان VAN RENS" و"كاسبر سيلفيسست CASPER SYLVEST^(٣٦) بدمج كل من الخيال والتعليم والترفيه في الأفلام الوثائقية السياسية، بالإضافة إلى دراسة تأثير الأفلام الوثائقية في السياسة الدولية بعرض أجزاء من الحقيقة يتخللها جزء من الخيال مع توقع النهاية معتمدين على الترتيبات الإدراكية للمتلقى.

مما سبق وبعد عرض لبعض الدراسات العربية و العالمية التي تناولت موضوع الأفلام الوثائقية يتضح أنه لا توجد دراسة في - حدود علم الباحث - تناولت تلك الأفلام كمصدر للمعلومات التاريخية من منظور علم المكتبات والمعلومات، حتي وإن تشابهت عناوين بعض الدراسات العربية إلا أنها اختلفت في الهدف والمنهج وبالتالي التطبيق، واتجهت معظم الدراسات

السابقة إلى تناول الأفلام الوثائقية كوسيلة تعليمية، أو كتأريخٍ لظهورها وكيف تطور استخدامها، أو كوجهة نظر سياسية بحثية، وقليل منها تناول البنية السردية للحوار في الفيلم الوثائقي. ولم يكن تخصص المكتبات والمعلومات بعيداً عن هذه النوعية من مصادر المعلومات فاهتم بعض الباحثين بِحَثِ المكتبات على التزود بمثل تلك الأفلام، أو إنتاجها في بعض المكتبات العامة والمتخصصة، والبعض الآخر قام بحصرها عددياً ونوعياً مبيناً اتجاهاتها الموضوعية والزمنية، وغيرها.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

مدخل:

تُعد الأفلام الوثائقية من الأدوات المهمة التي يمكن من خلالها تفسير الماضي، ورصد للحاضر والتنبؤ بالمستقبل في بعض الحالات، إذ أنها تخاطب العقل البشري بنشر الوعي والمعرفة بالقضايا والمشكلات والأحداث وما يترتب على ذلك من دعمٍ لمبدأ الإنسانية و التلاحم بين الشعوب ، وغيرها من المبادئ البشرية الأصيلة، ولن يتحقق هذا التدعيم إلا بتقديم أفلام وثائقية تتميز بالإبداع مفعمة بالجادبية والتشويق. ومن ثم تتعدد أهداف الأفلام الوثائقية فمنها ما هو إعلامي وتثقيفي ، وآخر ترفيهي.

لقد بذل جون جريسون John Grierson ومن معه من صنّاع السينما في كندا مجهوداً كبيراً كي يكون الفيلم الوثائقي ذا دور تثقيفي وتعليمي يقوم على بناء التفاهم بين الجماهير حيث كانوا يرغبون أن تكون هذه النوعية من الأفلام بمثابة أداة للتحويل التربوي، فكما كان الفيلم الوثائقي قريباً من اهتمامات الجمهور وعلى قدر ثقافته ويخاطب عقله ، كلما زادت درجة مصداقيته للرسالة الوثائقية ، وكذا درجة المصداقية للقناة التي تبثها، ومن ثم تقوم الأفلام الوثائقية بدور مهم في الإجابة عن الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهن المشاهد، كما تعزز ارتباطه بالأحداث الجارية وربطه بأحداث مشابهة حدثت في الماضي البعيد أو القريب^(٣٧) .

١/٢ ماهية الأفلام الوثائقية (التسجيلية):

١/١/٢ النشأة والظهور:

ارتبط ذبوع الأفلام الوثائقية ارتباطاً وثيقاً بظهور السينما، ويعد الفرنسيون أول من استخدم مصطلح الأفلام التسجيلية عام 1916 إذ استخدمت فى وصف أفلام الرحلات، التى تتناول موضوعات: المكان والحدث أو الشخص، كما استخدم الإنجليز مفهوم الوثائقي ليس فقط على الأفلام التى تسجل الواقع بل على الأفلام التى يضاف إليها الرأي. وجاء بعد ذلك جريسون واستعار مصطلح الفيلم الوثائقي فى مقال نشر فى مجلة نيويورك صن عام ١٩٢٦م^(٣٨) ليكون بمثابة سك لهذا المصطلح الذى تداوله المتخصصون بعد ذلك.

هذا وقد ارتبط ظهور الأفلام الوثائقية بالأحداث السياسية والحروب خاصة الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما ارتبطت أماكن ظهورها أيضا ببعض الدول التى كانت طرفاً فى هاتين الحربين، وتعد "روسيا" من أولى الدول التى استخدمت السينما إذ طوعتها لتوثيق الكثير من الأحداث السياسية التى وقعت أثناء محاولة البلاشفة الاستيلاء على السلطة، وتُعد الأفلام الوثائقية التى تم تصويرها فى العقدين الأول والثانى من القرن العشرين فى روسيا نوعاً من التاريخ السينمائي للثورة البلشفية بقيادة فلاديمير لينين Vladimir Lenin، وظهرت الكثير من الأفلام الوثائقية إبان الحرب العالمية الثانية مثل "يوم من أيام الحرب" عام ١٩٤٢م، أما "الألمان" فاهتموا بمجال الأفلام الوثائقية منذ عام ١٩٢٥م، إلا أن البداية الفعلية لها كانت بعد تولي أودلف هتلر Adolf Hitler الحكم فى ألمانيا عام ١٩٣٣م، إذ كان لزاماً على دور السينما إنتاج الأفلام الوثائقية التى تغطي جميع النواحي فى الحياة النازية وتعبئة الجماهير خلفه، ويعد فيلم "انتصار الإرادة" عام ١٩٣٦م شاهداً على ذلك، وفى إنجلترا وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ظهرت الأفلام الوثائقية التى تبث الطمأنينة فى قلوب المواطنين، وتم تعبئة الجو العام نحو التدريب وحث الجنود على بذل الغالى و النفيس، ومن الأفلام التى ظهرت فى تلك الفترة فيلم "أقرب الناس" إنتاج عام ١٩٤٢م، وعلى الجانب الآخر لم يهتم اليابانيون بالأفلام عامة وخاصة الأفلام الوثائقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وفى الولايات المتحدة تُعد سلسلة أفلام "سير الزمان" التى بدأ إنتاجها عام ١٩٣٥م هى أهم خطوة فى ميدان الفيلم الوثائقي الأمريكي تبعه الفيلم: "أرض أسبانيا" عام ١٩٣٧م وفيلم "٤٠,٠٠٠,٠٠٠" عام ١٩٣٨م ويعتبر هذان الفيلمان أول بيان تفصيلي عن المآسى التى مهدت للحرب العالمية

الثانية ، وفي عام ١٩٤٤م حينما قربت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء ظهرت الأفلام الوثائقية التي تعمل على تدعيم الجيش معنويا مثل: "سان بيترو" و"حسنا ممفيس" ، و"معركة منتصف النهار" وقد صورت هذه الأفلام أهوال الحرب العالمية ومعاركها. (٣٩)

٢/١/٢ المفهوم :

يُعد مصطلح الأفلام الوثائقية دخيلاً على العالم العربي ، فهو ترجمة للمصطلح الأجنبي Documentary Films ، فأول من استخدمه الفرنسي جيريسون ، وذلك في ثلاثينيات القرن المنصرم مستمداً إياه من الكلمة الفرنسية التي كانت تعني " محاضر مصورة عن رحلة ما" ، ويشتمل هذا المصطلح على مفردتين : الأولى الأفلام : جمع فيلم ، وكان يطلق على الآلة التي تُسجّل عليها المادة ، وهو ما يُسمى بالشريط ، ثم اتسعت المفردة فأصبحت تمثل المادة المُصوَّرة و المُعدَّة و فق نظام معين ، والمفردة الثانية : الوثائقية نسبة إلى وثائق ، قال ابن فارس الواو والفاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام ، و وثَقَّفتُ الشيء : أَحَكَمْتُهُ "ومن ذلك قوله: وثَقَّفتُ الحادثة بفيلم أي أحكمتها و أكدت خبرها(٤٠).

لقد أثار تعريف مصطلح الأفلام الوثائقية جدلاً لازال قائماً عند الأكاديميين والنقاد ، هذا الجدل الذي أدى إلى تعدد الرؤى حول هذا المصطلح على نحو ما يُلاحظ في التعريفات التالية:

١. عرفتها إخلاص مهدي(٤١) على أنها "إحدى طرق تسجيل مظهر من مظاهر الواقع، وذلك بتقييمها عن طريق التصوير المباشر أو بإعادة البناء المنطقي لتتماشى مع العقل والعاطفة، من أجل إشباع الرغبة في توسيع المعرفة والإدراك وعرض المشكلات وحلولها بوضوح، وذلك في المجالات الاقتصادية والعلاقات الإنسانية"(٤٢)

٢. عرفته الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما و التلفزيون " الفيلم الذي يتعامل مع موضوعات تاريخية أو اجتماعية أو علمية أو اقتصادية ، سواء صُوِّر وقت وقوعا لأحداث حقيقية ، أم أُعيد بناء أحداثه الحقيقية و تجسيدها(أُعيد تمثيلها) ، إذ يكون تركيز الفيلم الأساسي على المحتوى الحقيقي أكثر من اهتمامه بالجوانب المتعلقة بالتسلية أو الفن السينمائي.

٣. أما هبة فتحي^(٤٣) فعرفته على أنه " شكلٌ مميزٌ من الإنتاج السينمائي يعتمد أساساً على الواقع في مادته وتنفيذه ، ولا يهدفُ إلى الربح المادي بل يهتمُّ بالدرجة الأولى بتحقيق أهدافٍ ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث و التاريخ ، أو هو المعالجة الخلاقة للواقع "

٤. عرفه معجم الفن السينمائي سنة ١٩٧٣م : نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال ، بل يتخذ مادته من الواقع سواء أكان ذلك بنقلا لأحداث مباشرة كما جرت في الواقع ، أم عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية .^(٤٤)

ويتضح من التعريفات السابقة أنّ الفيلم الوثائقي عبارة عن وصف أو توثيق لمكان ، أو حدث ، أو شخص ، أو قضية معينة ممثلة في الواقع و ليست من نسج الخيال لمؤلف أو كاتب ما، لذا أطلق عليه جريسون " المعالجة الخلاقة للواقع " .

وعلى الرغم من اختلاف مصطلحي الأفلام الوثائقية والتسجيلية شكلاً في اللغة العربية ، إلا أنهما يتساويان في المعنى في اللغة الإنجليزية، رغم محاولة بعض الباحثين التمييز بينهما - وهذا ظن الباحث حينما بحث في مفهوم ودلالة مصطلح الأفلام الوثائقية - فالمصطلحين الوحيدين الذين يُعبران عنهما بالإنجليزية هما Documentaries أو Documentary Films ، إلا أن بعض الإعلاميين والنقاد يُفرون بين المصطلحين ، فالتسجيلية وتصوير الحياة اليومية لشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف رصد حالة معينة و التركيز على جوانب ربما تكون غائبة عن الكثيرين ، بخلاف الوثائقي الذي يعتمد على الوثائق والحقائق التاريخية أكثر من كونه رصد لحياة شخص أو مجموعة و حياتهم اليومية . إذن فيمكن لنا أن نقول أنّ الفيلم الوثائقي وصف للماضي ، وأمّا التسجيلي فهو وصف للحاضر . ويرى الباحث أن التفريق هنا ليس في محله فهدهما واحد وطريقة بثهما واحدة حتى وإن اختلف طريقة المعالجة.

٣/١/٢ الخصائص:

تتجه الأفلام الوثائقية نحو الواقعية وتتميز بها إذ أن تُقدم صورة الواقع بأمانة كبيرة إلي المتلقي الذي هو أساس الواقعية الذي يستمد مادته منه حيث يتم التصوير فى الأماكن الحقيقية والطبيعية^(٤٥)، وإلى جانب واقعية الأفلام الوثائقية فقد بيّن عبدالعزيز ضامر^(٤٦) بعض من خصائصها على النحو التالي:

١. الخصائص السلوكية: وهنا لا بد من تحديد هدف الفيلم الوثائقي بالنسبة للمشاهد، إذ لا بد من التأكد من تحقيق الفيلم لهدف إنتاجه.
٢. الجمهور المستهدف: فلا بد وأن يتعرف صناع الفيلم على جمهوره قبل إنتاجه كي يحددوا الطريقة المناسبة والفعالة لمخاطبة عقولهم.
٣. الموضوع: إذ لا بد من تحديد محتوى الفيلم كي يخاطب الجمهور بشكل مميز وأكثر تأثيراً.
٤. الشكل السينمائي: ويعتمد ذلك على هدف الفيلم، والجمهور المستهدف، وطبيعة الموضوع، فلا بد وأن يتكامل مع الخصائص السابقة.
٥. التطابق بين ما يراه المشاهد وحياته الحقيقية والواقعية وإن تمتعته بمشاهدة بالفيلم يتوقف على مدى احساسه بعلاقته بمحتواه.

أما خصائص الفيلم الوثائقي التاريخي أو السياسي، فقد أبرزها عاصم الجرادات^(٤٧) على النحو التالي :

١. يسعى للحصول على أكبر قدر من الوثائق السرية التي تسهم فى معرفة الحقيقة.
٢. السعى نحو تصوير الواقع مع إضافة لمسات فنية تسهم فى جذب القارئ .
٣. يبحث فى الواقع الاجتماعي وظواهره وقضاياها بتعمق .
٤. تستمر صناعته فى أيام الحرب و السلم .
٥. يحتاج صناعه إلى الشجاعة لأنه يواجه أصحاب النفوذ ، نظرا لواقعيتها.
٦. يُعتبر الصراع نقطة أساسية فى طرحه للقضايا المختلفة.

٤/١/٢ أنواع الأفلام الوثائقية:

تتطوى الأفلام الوثائقية على شكلين أساسيين كما قسمها جريسون وهما^(٤٨):

١. المستوى الأدنى والذي يشتمل على أفلام المعرفة والأفلام التعليمية وأفلام الرحلات، وغيرها دون تقديم رأي أو تحليل.
 ٢. المستوى الأعلى وهو الذى يقتصر على الأعمال السياسية والاجتماعية التى تتضمن مغزى أو تقدم معالجة خلاقية لموضوعاتها وتعكس نظرة المخرج، ويقع الفيلم الوثائقي "أبوكاليس" موضوع الدراسة الحالية فى هذا المستوى.
- وقد حدد الجرادات^(٤٩) أنواع الأفلام الوثائقية على النحو التالي:
١. الفيلم الإخباري: وهو الذى ينقل الأحداث والاحتفالات والمناسبات نقلاً مباشراً دون تعديل ، وبكل مصداقية ومهنية .
 ٢. أفلام الرحلات : وتسجل مظاهر الحياة مثل بعض المناظر السياحية لمختلف مناطق العالم ، بحيث تُعطي فى النهاية تعريفاً بتلك المناطق وأماكنها السياحية بغرض نشر المعرفة و الثقافة.
 ٣. الأفلام التعليمية: وهى التى تُستخدم كوسيلة تعليمية تُعين المُعلم على تقديم المعلومة من جهة و تسهل على المُتعلّم تلقي المعلومة من جهة أخرى.
 ٤. الأفلام العلمية : ويختص هذا النوع بمعالجة وعرض القضايا العلمية المتعلقة بالشؤون الصحية والبيئية ، كما يتميز باحتوائه على كم كبير من المعلومات ، كما تُعرض موضوعاته بدقة و عمق ، و بأسلوب علمي منهجي سليم .
 ٥. الأفلام الفنية : وهى تلك الأفلام التى تتناول أعمالاً لفنانين أو يكون موضوعها مرتبطاً بالأعمال الفنية ، وبدأت فى الظهور عام ١٩٤٠م.
 ٦. أفلام التدريب : وهى الأفلام التى تهتم بتسجيل تفاصيل وخطوات اكتساب مهارة معينة و زيادة المعرفة فى حالات التدريب المهني ، ونشر الثقافات الفنية بين صفوف العمال و المزارعين والجنود وغيرهم وخاصة المبتدئين منهم .
 ٧. الفيلم الإرشادي: وهو الفيلم الذى يقدم معلومات صحيحة عن موضوع معين، ويغلب عليه الطابع الإرشادي والتوجيهي، ويتميز بالتشويق وعدم الغموض، مثل الأفلام الزراعية التى تقدم إرشادات حول زراعة محصول ما .

٨. أفلام الدعاية: وهي التي يكون هدفها الرئيسي الدعاية لشيء ما سواء كانت هذه الدعاية مباشرة أو غير مباشرة .

٩. الفيلم الوثائقي السياسي: وتعالج هذه النوعية من الأفلام الصراعات السياسية على السلطة ، والسعي نحو سدة الحكم.

ولعل الفيلم الوثائقي في الدراسة الحالية مُمثلاً حقيقياً لتلك النوعية من الأفلام إذ أنه يعتبر نقلاً حقيقياً وواقعياً، فقد تعرض صانعوه في مناطق النزاعات المسلحة إلى مخاطر متنوعة جراء العمليات العسكرية مما أدى إلى وقوعهم ضحايا للعمليات العدائية بين الاطراف المتصارعة أو قد يقع ضحية اعتقال أو تعذيب^(٥٠) ومن أشهر المصورين الذين وثقوا للحرب العالمية الثانية ، المصور الروسي الشهير بوريس سيرجوفتش Boris Sergeyeovich ، الذي توفي عن عمر ناهز التسعين عاماً أبداع خلالها الكثير من الأفلام الوثائقية.

٢/٢ الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م):

١/٢/٢ أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية:

اندلعت الحرب العالمية الثانية لسببين كما أشار عيسى الحسن^(٥١) أحدهما مباشر والآخر

غير مباشر، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

١/١/٢/٢ الأسباب غير المباشر:

اعتُبرت الأزمات السياسية والاقتصادية في القارتين الأوروبية والآسيوية، من الأسباب

غير المباشرة لاندلاع الحرب العالمية الثانية، ومن أبرزها ما يلي:

١. تدهور الأوضاع الاقتصادية بألمانيا متأثرة بالأزمة الاقتصادية العالمية لعام ١٩٢٩م.

٢. وصول هتلر إلى سدة الحكم عام ١٩٣٣م، وشروعه في نقض معاهدة فرساي التي فرضها الحلفاء على بلاده عام ١٩١٩م.

٣. تشكيل أحلاف عسكرية بين ألمانيا، وإيطاليا، واليابان عام ١٩٣٦، ودعم النظام الديكتاتوري بإسبانيا خلال الحرب الأهلية ١٩٣٦-١٩٣٩م.

٤. تنفيذ هتلر لسياسة توسيع المجال الحيوي بضمه النمسا واحتلاله تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨م.

٥. احتلال اليابان للصين، وتوسعها في جزر المحيط الهادئ عام ١٩٣٧م.

٦. انسحاب دول المحور من عصبة الأمم ١٩٣٦-١٩٣٧ م.
 ٧. عجز عصبة الأمم عن منع التوسعات الاستعمارية التي قامت بها المحور.
 ٨. تكوين فرنسا وانجلترا لتحالفات عسكرية، انضم اليها بعد سنة ١٩٤٢ كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الصين.
- ٢/١/٢/٢ الأسباب المباشرة:

رغبة منه لتحقيق أهداف سياسة توسعة المجال الحيوي، ولمحاصرة التجربة الاشتراكية بالاتحاد السوفياتي، اجتاحت جيوش هتلر في الأول من سبتمبر عام ١٩٣٩ أراضي بولونيا، بعدها وفي السادس من سبتمبر أعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا، وكان ذلك البداية المباشرة لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

٢/٢/٢ مراحل الحرب العالمية الثانية:

أشار آدمز سايمون^(٥٢) إلى أن الحرب العالمية مرت بمرحلتين أساسيتين يمكن توضيحهما على النحو التالي:

١/٢/٢/٢ المرحلة الأولى (١٩٣٩-١٩٤٢ م)

- تميزت هذه المرحلة بانتصارات وتوسعات كبيرة لدول المحور، هذا بالإضافة إلى ما يلي:
١. غزو ألمانيا لبولونيا، هذا الغزو الذي تبعه إعلان فرنسا وبريطانيا الحرب عليها.
 ٢. اكتساح القوات الألمانية البرية في مايو ١٩٤٠ م لفرنسا وهولندا وبلجيكا والدانمارك والنرويج، وقصف قواتها الجوية للأراضي الانجليزية.
 ٣. توسع ألمانيا وإيطاليا في أراضي البلقان، وإلحاق الهزيمة بقوات التحالف التي تراجعت إلى شمال إفريقيا.
 ٤. توغل المدرعات والفرق العسكرية الألمانية في الأراضي السوفيتية في ديسمبر عام ١٩٤١ م.
 ٥. احتلال اليابان لكل من الصين، واندونيسيا، والفلبين، وجزر المحيط الهادئ وكذا هجومها على قاعدة بيرل هاربر Pearl Harbor الأمريكية في ديسمبر عام ١٩٤١ م.

٢/٢/٢/٢ المرحلة الثانية (١٩٤٢-١٩٤٥ م)

تميزت هذه المرحلة بانتصار دول الحلفاء واستسلام دول المحور، بالإضافة إلى ما يلي:

١. نزول قوات الحلفاء بشمال إفريقيا فى يونيو ١٩٤٢م وانتصارها على القوات الايطالية - الألمانية .
٢. انتصار الاتحاد السوفياتي على ألمانيا فى الجبهة الشرقية، بعد صموده القوي فى معارك ستالينجراد ما بين نوفمبر ١٩٤٢م وفبراير ١٩٤٣م.
٣. انتصار الحلفاء على ايطاليا واستسلامها فى سبتمبر ١٩٤٣، ومطاردتهم للقوات العسكرية الألمانية فى اتجاه الشمال.
٤. اختراق الجيش الروسي للقوات الألمانية من الشرق، وتوغل قوات الحلفاء من سواحل نورماندي- شمال غرب فرنسا - واكتساحها للجبهة الغربية الألمانية.
٥. استسلام ألمانيا فى مايو ١٩٤٥م.
٦. إغراق الأسطول الأمريكى لأكبر حاملات الطائرات اليابانية، و استعادته سيطرتها على أهم جزر المحيط الهادى، واسترجاعه الفلبين فى أكتوبر ١٩٤٤م .
٧. إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية لقبلتين نوويتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين فى السادس والتاسع من أغسطس عام ١٩٤٥م، واستسلام اليابان فى ١٤ أغسطس عام ١٩٤٥م.

٣/٢/٢ نتائج الحرب العالمية الثانية:

- تتوع نتائج الحرب العالمية الثانية بين اجتماعية، واقتصادية وغيرها، وقد عدد عيسى الحسن^(٥٣) تلك الآثار على النحو التالى:
- ### ١/٣/٢/٢ النتائج الاجتماعية:
١. وقوع خسائر بشرية فادحة فى المدنيين والعسكريين بين معطوبين، وجرحى، وقتلى، تجاوزت أعدادهم ٥٠ مليون شخصاً.
 ٢. تدمير المدن، وتخريب بناياتها التحتية، وإرغام السكان على الهجرة القسرية هرباً من نيران الحرب.
 ٣. انتشار المجاعة وحالات الوفاة بسبب ندرة المواد الغذائية الأساسية.
- ### ٢/٣/٢/٢ النتائج الاقتصادية:
١. استنزاف ميزانية الدول المتحاربة بسبب ارتفاع نفقات تجهيز الجيوش.

٢. تدمير البنية الإنتاجية الأساسية للدول بكل من: أوروبا و إفريقيا وآسيا، هذا بالإضافة إلى إعلان المؤسسات الصناعية والتجارية إفلاسها.

٣. نمو اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية ؛ لعدم تضرر بنيتها التحتية الأساسية ، واستمرار أنشطتها الاقتصادية فى الإنتاج ، وتزايد حجم حركتها التجارية ، كونها خاضت الحرب بعيدا عن أراضيها.

٣/٣/٢/٢ النتائج السياسية:

١. عقد وزراء خارجية الدول المنتصرة ٦ مؤتمرات بين عامى ١٩٤٥-١٩٤٦م للاتفاق على الشروط النهائية لمعاهدات الصلح مع الدول المنهزمة.

٢. تأسيس هيئة الأمم المتحدة ، والغاء عصبة الأمم ، بموجب ميثاق سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية فى يونيو ١٩٤٥م لمحاولة حل النزاعات الدولية بطرق سلمية، وحماية السلم والأمن، والمحافظة على الاستقرار باحترام حسن الجوار، وسيادة الدول، وحماية الحقوق العامة والخاصة للأفراد والشعوب على الصعيد الدولي.

٣. شرعت دول العالم فى اعادة بناء تدميتها الاقتصادية والاجتماعية ، الا انها دخلت مرحلة جديدة من الحرب الباردة بين معسكرين رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، واشتراكي بزعمامة الاتحاد السوفياتي.

٤/٢/٢ مفاهيم وأعلامى الحرب العالمية الثانية:

ظهرت إبان الحرب العالمية الثانية الكثير من المفاهيم التى ارتبطت بها ارتباطاً وثيقاً، وكذا بعض الشخصيات التى أثرت فى مسيرة الحرب طوال مدة اندلاعها، وقد لخص آدمزسايمون^(٥٤) تلك المفاهيم والأعلام فى النقاط التالية:

١/٤/٢/٢ المفاهيم:

١. النازية: كلمة نازيَ NAZI وهي بالإلمانية اختصار لـ Nationalsozialistische Deutsche Arbeiterpartei بالألمانية ، وتشير إلى حزب العمل القومي الاشتراكي الألماني الذى تأسس سنة ١٩٢٠. ثم صارت تطلق على التجربة السياسية التى قادها هتلر ما بين ١٩٣٣-١٩٤٥.

٢. دول المحور: وهي دول ألمانيا وإيطاليا واليابان التي تقاربت عسكرياً وفق اتفاق ثلاثي ضد الدول الديمقراطية .
٣. دول الحلفاء : وضمت في بداية الحرب الدول الأوربية التي عقدت تحالفات مع فرنسا وبريطانيا، واتسع هذا المفهوم خلال المرحلة الثانية للحرب أي بعد عام ١٩٤٢م ليشمل الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٢/٤/٢٢ شخصيات محورية في الحرب العالمية الثانية:
١. أدولف هتلر: (١٨٨٩-١٩٤٥م) رجل سياسة ألماني ، أسس حزب العمال الاشتراكي عام ١٩٢٠، وسُجن لمدة خمس سنوات بعد فشل محاولته الانقلابية . ثم نجح في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٣٣م واستطاع الوصول إلى سدة الحكم بتكوينه لنظام نازي هدد من خلاله بتوسعه في أوروبا كلها، وتسببت رغبته الجامحة للتوسعات في اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وانتهى أمره منهزماً فيها. ومنتحراً بسببها.
 ٢. موسوليني (١٨٨٣-١٩٤٥م): رجل دولة إيطالي، أسس الحزب الفاشي عام ١٩١٩م ، واستولى على السلطة في أكتوبر ١٩٢٢م، حيث طبق نظاما ديكتاتورياً ، وبدأ سياسة استعمارية في أثيوبيا عام ١٩٣٥م ثم ألبانيا ١٩٣٩م ، ودخل الحرب العالمية الثانية بجانب دول المحور، وبعد هزيمته سُجن وحاول الفرار، إلا أنه أُعدم من جانب بعض الشيوعيين.
 ٣. فرانكلين روزفلت (١٨٨٢/١٩٤٥م) انتُخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية أربع مرات متتالية بين عامي ١٩٣٣/١٩٤٥م، وظل في سدة الحكم ١٢ عاما أصلح فيها اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية وأنقذه من الركود، ودخل الحرب العالمية الثانية بجانب بريطانيا وفرنسا و الاتحاد السوفياتي .
 ٤. تشرشل (١٨٧٩ - ١٩٦٥): رجل سياسة بريطاني، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤٠م ، وقاد الحلفاء ضد دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية بمعاونة روزفلت.
 ٥. ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣م) وُلِدَ في مدينة جورجي بـجورجيا ، وبدأ صعوده إلى السلطة منذ توليه منصب أمين عام الحزب الشيوعي ، ثم أصبح حاكماً للاتحاد

السوفيتي عقب وفاة فلاديمير لينين ، فرَض ستالين تطوير الصناعة والزراعة التعاونية بالقوة ، ما أدى إلى وفاة الملايين نتيجة للمجاعة و أُرسِل الآخرون إلى معسكرات العمل في سيبيريا. كما ساهم جيشه الأحمر في هزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

ثالثاً: نتائج تطبيق التجربة:

يستعرض الباحث في النقاط التالية النتائج التي توصل إليها الباحث نتيجة إجراء التجربة على للمجموعة التجريبية من طلاب كلية الآداب- جامعة بنها في العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ م ، ويمكن استعراض نتائج تلك التجربة في النقاط التالية :

١/٣ نتيجة التطبيق القبلي للمتغير المستقل:

أسفرت نتيجة الاختبار قبل عرض المتغير المستقل عن حصول جميع الطلاب على مجموع وقدره ٢٩٧ درجة من إجمال عدد الأسئلة البالغ ٧٢٥ سؤالاً بنسبة ٤١% ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج الاختبار قبل عرض المتغير المستقل

م	الاسم	العمر	الفرقة الدراسية	القسم العلمي	نوع السؤال			إجمالي الدرجة قبل
					التذكر	الفهم والاستيعاب		
						مقالي	موضوعي	
25	5	20	12	8	توصيل			
11	2	4	5	2	4	5	11	
10	1	3	6	1	3	6	10	
9	3	3	3	3	3	3	9	
11	2	5	4	2	5	4	11	
10	2	4	4	2	4	4	10	
14	5	6	3	5	6	3	14	
9	1	4	4	1	4	4	9	
8	0	3	5	0	3	5	8	
13	4	6	3	4	6	3	13	
9	2	3	4	2	3	4	9	
8	1	4	3	1	4	3	8	

10	2	3	5	الجغرافيا	الرابعه	22	شوقي مجدي صبحي	12
11	3	4	4	اللغه العربية	الثانيه	19	شوقي نبيل شوقي عبدالهادي	13
9	2	4	3	التاريخ	الثانيه	20	علياء عادل علي جامع	14
10	2	4	4	التاريخ	الثانيه	20	ماجد محمود عبد الله	15
9	1	3	5	اللغه العربية	الثالثه	21	محمد سليمان محمود سليمان	16
9	2	2	5	جغرافيا	الرابعه	22	محمود اشرف رجب الشرقاوي	17
10	2	4	4	جغرافيا	الرابعه	23	محمود رضا محمد درويش	18
9	3	3	3	اللغه عربية	الثانيه	19	محمود محمد اسماعيل	19
10	2	4	4	علم نفس	الثالثه	21	نعمه دسوقي السيد	20
9	2	4	3	التاريخ	الثانيه	19	نورهان جمال موسى عطية	21
9	0	3	6	اللغه العربية	الثانيه	20	نورهان عبد المجيد محمد حسن	22
7	1	2	4	اعلام	الثانيه	20	نورهان عيد محمد سليمان	23
7	2	3	2	فلسفه	الاولي	18	هاجر محمد صلاح عبد الفتاح	24
8	1	4	3	علم النفس	الثالثه	20	هدى يحيى	25
8	3	1	4	علم النفس	الثالثه	20	هند ابراهيم عيسى	26
9	1	3	5	علم النفس	الثالثه	20	هيام صفوت عبدالله	27
7	2	2	3	علم النفس	الثانيه	20	ولاء سامي محمد	28
9	2	4	3	التاريخ	الثانيه	19	يمنى محسن محمد علي	29
297	62	235	المجموع					

٢/٣ نتيجة التطبيق البعدي للمتغير المستقل:

أسفرت نتيجة الاختبار بعد عرض المتغير المستقل (الفيلم الوثائقي) عن حصول جميع الطلاب على مجموع وقدره ٥٦٢ درجة من إجمال عدد الأسئلة البالغ ٧٢٥ سؤالاً بنسبة ٧٧,٥%، بما يؤكد بشكل مبدئي مدى التأثير الحاصل نتيجة عرض هذا المتغير، ويبين الجدول التالي تفاصيل الإجابة عن الاختبار في كل من مهارات الفهم والتذكر على النحو التالي:

جدول (٣) نتيجة الاختبار بعد عرض المتغير المستقل

م	الاسم	العمر	نوع السؤال
---	-------	-------	------------

الدرجة قبل	التذكر	الفهم والاستيعاب		القسم العلمي	الفرقة الدراسية			
		مقالي	موضوعي					
25	5	8	12					
	توصيل	8	12					
19	5	6	8	اللغة العربية	الثانية	20	أحمد خالد حسن محمد صقر	1
20	4	7	9	علم الاجتماع	الثانية	20	ألاء اسماعيل سليمان	2
18	4	6	8	التاريخ	الثانية	20	ألاء النميري عبد الهادي	3
15	3	4	8	الفلسفة	الاولي	18	أماني عبد الجليل حمدي	4
19	4	6	9	التاريخ	الثانية	19	إنجي صبري عبد الرحمن محمد	5
22	6	6	10	التاريخ	الثانية	18	آيه احمد فؤاد محمد	6
20	5	6	9	الجغرافيا	الرابعة	22	باسم عبدالفتاح عبدالصمد	7
19	4	5	10	التاريخ	الثانية	19	تقي عطيه عبدالغني عطيه	8
18	6	6	6	الإعلام	الثانية	20	خلود محمد ابو السعود خليل	9
18	4	6	8	الفلسفة	الاولي	18	دنيا زكريا يحي محمد	10
19	4	6	9	الفلسفة	الاولي	18	سهنا نورالدين محمد نظيم	11
18	6	5	7	الجغرافيا	الرابعة	22	شوقي مجدي صبحي	12
20	6	5	9	اللغة العربية	الثانية	19	شوقي نبيل شوقي عبدالهادي	13
16	3	4	9	التاريخ	الثانية	20	علياء عادل علي جامع	14
17	3	7	7	التاريخ	الثانية	20	ماجد محمود عبد الله	15
18	4	6	8	اللغة العربية	الثالثة	21	محمد سليمان محمود سليمان	16
18	3	5	10	جغرافيا	الرابعة	22	محمود اشرف رجب الشرقاوي	17
17	2	6	9	جغرافيا	الرابعة	23	محمود رضا محمد درويش	18
17	4	5	8	اللغة عربية	الثانية	19	محمود محمد اسماعيل	19
16	4	5	7	علم نفس	الثالثة	21	نعمه دسوقي السيد	20
18	4	5	9	التاريخ	الثانية	19	نورهان جمال موسى عطية	21
17	3	6	8	اللغة العربية	الثانية	20	نورهان عبد المجيد محمد حسن	22
22	5	7	10	الإعلام	الثانية	20	نورهان عيد محمد سليمان	23
18	3	6	9	فلسفه	الاولي	18	هاجر محمد صلاح عبد الفتاح	24
22	6	7	9	علم النفس	الثالثة	20	هدى يحييا	25
18	4	6	8	علم النفس	الثالثة	20	هند إبراهيم عيسى	26
21	4	7	10	علم النفس	الثالثة	20	هيام صفوت عبدالله	27

28	ولاء سامي محمد	20	الثانية	علم النفس	8	6	6	20
29	يمني محسن محمد علي	19	الثانية	التاريخ	10	4	3	17
المجموع				434		128		562

ومن خلال الجدولين السابقين يكون قد تحقق الباحث من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والمتعلق بوجود فرق نسبي في مجموع درجات المجموعة التجريبية لصالح المتغير التابع بعد عرض المتغير المستقل، وكذا الهدف الأول من أهدافها والمتعلق بالوقوف على درجة معرفة الطلاب بالمعلومات التاريخية حول الحرب العالمية الثانية.

٣/٣ تحليل نتائج تطبيق التجربة.

يستعرض الباحث نتائج الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداة القياس (الاختبار)

وذلك على النحو التالي:

١/٣/٣ نتائج التطبيقين القبلي والبعدي:

يمكن استعراض نتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي من خلال

طريقتين: الأولى إجمالية؛ جدول (٤)، والثانية تفضيلية؛ جدول (٥)، على النحو التالي:

أولاً: الطريقة الإجمالية:

جدول (٤) مقارنة متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي

بالطريقة الإجمالية

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٢٩	٩,٤	١,٦	-٢٠,٤	دالة
البعدي		١٨,٣٨	١,٨		

قيمة "ت" الجدولية بدرجة حرية (ن-١ = ٢٩-١ = ٢٨) وعند $\alpha = ٠,٠١ = ٢,٤$

ثانياً: الطريقة التفصيلية:

جدول (٥) مقارنة متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمتغير المستقل بالطريقة التفصيلية

م	الوحدة الاختبارية	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	الأسئلة المفتوحة	القبلي	٢٩	٤,٠	٠,١	-١٧,٣	دالة
		البعدي		٨,٦	١,١		
٢	أسئلة الاختيار من متعدد	القبلي		٣,٥	١,١	-٨,٥	دالة
		البعدي		٥,٧	٠,٩		
٣	أسئلة التوصيل	القبلي		٤,٢	١,١	-٧,٩	دالة
		البعدي		١٠,٠	١,١		

قيمة "ت" الجدولية بدرجة حرية (ن-١=٢٩-١=٢٨) وعند $\alpha = ٠,٠١$ $t_{٢,٤} = ٢,٤$

ويتضح من الجدولين (٥، ٦) أن قيمة ت المحسوبة $٢٠,٤$ أكبر من قيمة ت الجدولية $٢,٤$ وهذا ما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح المتوسط الأكبر والتابع للقياس البعدي، وأن هذا الفرق لا يعود إلى عامل الصدفة، وإنما لإدخال المتغير المستقل مُمثلاً في الفيلم الوثائقي، مما يدل على أثره الإيجابي على نتائج الاختبار (أداة القياس) ومن ثم التحصيل والإثراء المعرفي.
٢/٣/٣ تحديد أثر مشاهدة الفيلم الوثائقي على إجابات الطلاب في الاختبار.

وقد تم تحديد أثر المتغير المستقل (الفيلم الوثائقي)، بحساب مربع إيتا (η^2) لقياس قوة أثر العامل المستقل على المتغير التابع كما في الجدول التالي:

جدول (٧) قيمة مربع إيتا لأثر مشاهدة الفيلم الوثائقي أبوكاليس على مهارة الفهم

لدى الطلاب

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط	قيمة ت	قيمة مربع إيتا (η^2)
القبلي	٢٩	٨,١٠	-٢٠,٤	٠,٨٨
		١٤,٩٧		
البعدي				

جدول (٨) قيمة مربع إيتا لأثر مشاهدة الفيلم الوثائقي أبوكالبيس على مهارة التذكر لدى الطلاب

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط	قيمة ت	قيمة مربع إيتا (2) (η)
القبلي	٢٩	٢,١٤	-٧,٨	٠,٥٢
البعدي		٤,٤١		

وكذا يتضح من الجدولين السابقين أن حجم الأثر قد بلغ تبعاً لمربع إيتا في مهارة التذكر ٠,٥٢، وفي مهارة الفهم ٠,٨٥، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جداً للمتغير المستقل المتمثل في الفيلم الوثائقي التاريخي أبوكالبيس؛ وقد أشار أمجد حجازي^(٥٥) إلى مقياس كوهين Cohen القائل بأن قيمة معامل التأثير الأكبر من ٠,١٤ تشير إلى أثر قوي جداً للمتغير المستقل على المتغير التابع.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة والمتعلق بتحديد أثر مشاهدة الفيلم الوثائقي (المتغير المستقل) على المتغير التابع وهو تغيير الحالة المعرفية للمجموعة التجريبية. هذا بالإضافة إلى التأكيد على صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة إذ أنه بالفعل يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والبعدي للمتغير المستقل.

٤/٣ اجابات الطلاب قبل وبعد ادخال المتغير المستقل تبعاً للفرقة الدراسة والتخصص العلمي والفئة العمرية:

محاولة من الباحث التأكيد على تأثر المجموعة التجريبية ممثلة في الفرق الدراسية، والتخصصات العلمية، والعمر بالمتغير المستقل قام بتوزيع درجات الطلاب تبعاً لتلك المتغيرات على النحو التالي:

١/٤/٣ إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للفرقة الدراسية:

جدول (٩) إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	عدد الطلبة مضروباً في ٢٥ (عدد الأسئلة)	قبل	بعد	نسبة التأثير بالمتغير المستقل
الأولى	١٠٠	%٣٥	%٧٠	%٣٥
الثانية	٤٠٠	%٣٨,٨	٧٤,٨	%٣٦
الثالثة	١٢٥	%٣٥,٢	%٧٦	%٤١
الرابعة	١٠٠	%٣٨	%٧٣	%٣٥
المجموع	٧٢٥	%٣٧,٥	٧٤,١	%٣٧

ويتضح من الجدول السابق مجيء الفرقة الدراسية الثالثة في المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل عرض المتغير المستقل ؛ إذ تضم لوائح الأقسام العلمية في كلية الآداب جامعة بنها في المرحلتين الأولى والثانية - عدا قسم التاريخ بشعبه المختلفة - بعض المقررات الدراسية التي تتناول التاريخ الحديث ؛ مما عزز من قدرتهم على الإجابة عن الاختبار التحصيلي، وهذا ما انعكس بدوره على مدى تفاعلهم وتذكرهم للأحداث التاريخية بعد عرض المتغير المستقل ، إذ تركزت الفئة الأكثر تأثيراً بالمتغير المستقل على طلاب هذه الفرقة حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث التأثير بنسبة بلغت ٤٠%، تبعها الفرقة الثانية بنسبة ٣٦% ، ثم الأولى والثانية بنسبة ٣٥% لكل منهما.

٢/٤/٣ إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للتخصص العلمي:

جدول (١٠) إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للأقسام العلمية

التخصص العلمي	عدد الطلبة مضروباً في ٢٥ (عدد الأسئلة)	مجموع الدرجات قبل	مجموع الدرجات بعد	نسبة التأثير بالمتغير المستقل
الإعلام	٥٠	%٤٠	%٨٠	%٤٠
التاريخ	٢٠٠	%٣٩	%٧٣	%٣٤
الجغرافيا	١٠٠	%٣٨	%٧٣	%٣٥
الاجتماع	٢٥	%٤٠	%٨٠	%٤٠
علم النفس	١٢٥	%٣٤	%٧٧,٦	%٤٤
الفلسفة	١٠٠	%٣٥	%٧٠	%٣٥
اللغة العربية	١٢٥	%٣٩	%٧٢,٨	%٣٤
المجموع	٧٢٥	%٣٧,٥	٧٤,١	%٣٧

يوضح الجدول السابق مدى تأثر التخصصات العلمية للمجموعة التجريبية بالمتغير المستقل، إذ جاء طلاب قسم علم النفس في المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل عرض المتغير المستقل وكذا بعد عرضه، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة تأثر بلغت ٤٤%. تبعه قسمي الإعلام والاجتماع في المرتبة الثانية بنسبة تأثر بلغت ٤٠% لكل منهما، ثم قسمي الفلسفة والجغرافيا في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٥% لكل منهما. ومن الملفت للانتباه مجيء قسم التاريخ في المرتبة الرابعة مع قسم اللغة العربية، فطبيعة محتوى الفيلم الوثائقي ينصب على مرحلة تاريخية مهمة من المفترض أنها كانت محوراً للكثير من الموضوعات في مقررات قسم التاريخ، إلا أن ذلك لم يظهر في إجابات الطلاب سواء قبل عرض المتغير المستقل أو بعده، وبلغت نسبة التأثر لكل من القسمين ٣٤%.

٣/٤/٣ إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للعمر:

جدول (١١) إجابات الطلاب قبل وبعد إدخال المتغير المستقل تبعاً للعمر

العمر	عدد الطلبة مضروباً في ٢٥ (عدد الأسئلة)	قبل	بعد	نسبة التأثير بالمتغير المستقل
١٨	١٢٥	%٣٩,٢	%٧٣,٦	%٣٤,٤
١٩	١٥٠	%٣٧,٣	%٧٣,٣	%٣٦
٢٠	٣٠٠	%٣٦,٧	%٧٦	%٣٩,٣
٢١	٥٠	%٣٨	%٦٨	%٣٠
٢٢	٧٥	%٣٧,٣	%٧٤,٧	%٣٧,٤
٢٣	٢٥	%٤٠	%٦٨	%٢٨
المجموع	٧٢٥	%٣٧,٥	%٧٤,١	%٣٧

يتبين من الجدول السابق تباين أعمار المجموعة التجريبية من الطلاب إذ تراوحت بين ١٨ إلى ٢٣ سنة، وباستقراء الجدول يتبين أن الطلاب في عمر العشرين جاءوا في المرتبة الأولى من حيث الإجابة عن الاختبار التحصيلي قبل عرض المتغير المستقل وبعده، إذ جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة تأثر بلغت ٣٩,٣%، ثم جاءت الفئة العمرية في سن ٢٢ عاماً في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٤%، تبعها الطلاب في سن ١٩ عاماً بنسبة ٣٦% في المرتبة الثالثة. ثم على - التوالي - جاء الطلاب في سن ١٨ عاماً بنسبة تأثر بلغت ٣٤,٤%، ثم الطلاب في سن ٢١ عاماً بنسبة ٣٠%، وأخيراً الطلاب في سن ٢٣ عاماً بنسبة تأثر بلغت ٢٨%.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثالث، وكذا الفرضية الثالثة للدراسة؛ فقد تأثرت بالفعل كل من التخصصات العلمية، والفرق الدراسية، وكذا الفئة العمرية بالمتغير المستقل (الفيلم الوثائقي التاريخي، أبوكاليسس) بعد عرضه على المجموعة التجريبية.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

١/٤ النتائج:

١/١/٤ فيما يتعلق بالهدفين الأول والثاني من أهداف الدراسة والمتعلقين بدرجة معرفة الطلاب بالمعلومات التاريخية حول الحرب العالمية الثانية، وكذا تحديد أثر مشاهدة الفيلم الوثائقي عن الحرب العالمية الثانية كمتغير مستقل على تغيير الحالة المعرفية للطلاب، تبين التالي:

١. اختلفت نتيجة تحصيل الطلاب من خلال الاختبار (أداة القياس) بعد عرض المتغير المستقل (الفيلم الوثائقي التاريخي "أبوكاليسس")، إذ بلغ مجموع درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٢٩٧ درجة من إجمالي عدد الأسئلة البالغ ٧٢٥ وبنسبة بلغت ٤١%، إلا أنها اختلفت بعد عرض المتغير المستقل لتصبح ٥٦٢ درجة من إجمالي عدد الأسئلة البالغ ٧٢٥ وبنسبة بلغت ٧٧,٥%.
٢. يوجد فرق دال إحصائي بين الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغت قيمة "ت المحسوبة" ٢٠,٤ وهي أكبر من قيمة "ت الجدولية" التي بلغت ٢,٤ وهذا ما يؤكد على الأثر الإيجابي على نتائج الاختبار ومن ثم التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية.
٣. بلغ حجم الأثر المبني على المتغير المستقل في مهارة الفهم بناء على مربع إيتا ٨,٥ وفي مهارة الإدراك ٥,٢ وهي قيم تدل على التأثير الكبير جداً للمتغير المستقل.
٤. تحقق فرض الدراسة القائل وجود فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للمتغير المستقل.

٢/١/٤ فيما يتعلق بالهدف الثاني من أهداف الدراسة والخاص بإبراز تأثير المتغير المستقل على كل من المرحلة الدراسية، والتخصص العلمي، وكذا العمر، وكذا الفرضية الثانية من فروض الدراسة، فقد تبين التالي:

١. جاءت الفرقة الدراسية الثالثة في المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل عرض المتغير المستقل؛ إذ تضم لوائح الأقسام العلمية في كلية الآداب جامعة بنها في

المرحلتين الأولى والثانية - عدا قسم التاريخ بشُعبه المختلفة - بعض المقررات الدراسية التي تتناول التاريخ الحديث؛ مما عزز من قدرتهم على الإجابة على الاختبار التحصيلي، وهذا ما انعكس بدوره على مدى تفاعلهم وتذكرهم للأحداث التاريخية بعد عرض المتغير المستقل، إذ تركزت الفئة الأكثر تأثراً بالمتغير المستقل على طلاب هذه الفرقة حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث التأثير بنسبة ٤٠%.

٢. جاء طلاب قسم علم النفس في المرتبة الأولى من حيث صحة الإجابات قبل عرض المتغير المستقل وكذا بعد عرضه، حيث جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة تأثير بلغت ٤٤%.

٣. جاء قسما التاريخ واللغة العربية في المرتبة الرابعة من حيث درجة التحصيل قبل وبعد عرض المتغير المستقل وهذا أمرٌ غير طبيعي وخاصة لقسم التاريخ، فطبيعة محتوى الفيلم الوثائقي ينصب على مرحلة تاريخية مهمة من المفترض أنها كانت محوراً للكثير من الموضوعات في مقررات قسم التاريخ، اللهم إلا إذ كانت المقررات التي تُغطى الحرب العالمية الثانية تأتي في مرحلة متأخرة من لوائح تلك الأقسام العلمية، إلا أن ذلك لا يعفى الطلاب والقسم العلمي من مسؤوليته في هذا القصور الحاصل في المعلومات التاريخية حول هذه الحرب، إذ لم يظهر أى تأثير لخلفتهم العلمية في الإجابات عن الاختبار التحصيلي سواء قبل عرض المتغير المستقل أو بعده، وبلغت نسبة تأثر القسمين بالمتغير المستقل ٣٤%.

٤. جاء الطلاب في عمر العشرين في المرتبة الأولى من حيث الإجابة على الاختبار التحصيلي قبل عرض المتغير المستقل بنسبة تأثر بالمتغير المستقل بلغت ٣٩,٣%.

١/٤ التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١/١/٤ توصيات عامة:

١. ضرورة الاعتماد على الوسائل السمعية بصرية في إثراء المعارف وتدعيم المقررات الدراسية للتلاميذ والطلاب في كافة المراحل الدراسية، ووجوب استهدافها داخل قاعات الدرس.
٢. إعادة النظر في المقررات العامة التي تُدرس في الأقسام المختلفة بكليات الآداب بالجامعات المصرية، خاصة مقررات التاريخ، واللغة الإنجليزية، واللغات الشرقية وغيرها، إذ لا بد وأن تُعد توصيفات تلك المقررات بهدف إنماء المهارات المعرفية العامة اللازمة للطلاب في المراحل الجامعية المختلفة، مع مراعاة التخصصات العلمية المختلفة وطبيعتها.
٣. اعتماد الكليات والأقسام العلمية بالجامعات المصرية على التقنيات الأكثر حداثة في التدريس، سيما مع وجود التجهيزات البرمجية والشبكية الملائمة لتنفيذ ذلك.
٤. الانتفاع بما يقدمه موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، إذ أصبح وسيلة مُعينة على الفهم والتذكر، وكذا التدريب.
٥. اعتماد أقسام التاريخ بكليات الآداب بالجامعات المصرية على تقنيات الفيديو من خلال موقع اليوتيوب على شرح الأحداث التاريخية وذلك من خلال الأفلام الوثائقية التي تُبث عبر أثير القنوات الفضائية.

٢/١/٤ موضوعات بحث مقترحة:

١. الأفلام الوثائقية بين مصادر المعلومات التاريخية: دراسة ميدانية.
٢. صناعة الأفلام الوثائقية ومصادقتها في عمليات التأريخ: دراسة ميدانية.
٣. الأفلام الوثائقية العربية: دراسة بليومترية.
٤. الأفلام الوثائقية حول الحرب العالمية الأولى: دراسة بليوجرافية بليومترية.
٥. الأفلام الوثائقية بين مصادر المعلومات التاريخية: دراسة تجريبية مقارنة بين الفيلم الوثائقي والكتاب.

خامساً: قائمة المصادر والمراجع:

(١) جهاد عبد الرحمن. دوربرامجالالتلفزيونفالتعريفبالثقافاتالمحلية:دراسةتحليليةبالتطبيقعلى الأفلامالوثائقيةبتلفزيونالسودان. - جامعة أم درمان [السودان]: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠٠٦م. - ٢٥٨ص. (أطروحة ماجستير).

(٢) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م. - ١٢٧ص.

(٣) رابط الفيلم الوثائقي التاريخي أبو كاليبس. متاح في موقع اليوتيوب على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=z7P_8Z3IHHs&list=PLtvGBh5RiyTjM0RMuY8F1Eyba70JDV_mo. تمت الزيارة في: <٢٠١٧-١٠-٢٩م>

(٤) محمد فتحي عبد الهادي (١٩٨٨). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦-١٩٨٥. الرياض: دار المريخ. - ٥٧٧ص.

(٥) محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٥). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٦٥٥ص.

(٦) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٨٠٥ص.

(٧) محمد فتحي عبد الهادي (2003). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٧٢٨ص.

(٨) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٧). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٧٥٥ص.

(٩) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٦٣٧ص.

(١٠) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٢). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٥٠٤ص.

(١١) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٤). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠١٠-٢٠١١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، - ٥٨١ص.

(١٢) يمكن الدخول إلى موقع اتحاد المكتبات الجامعية من خلال الرابط التالي:

http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx

(١٣) يمكن الدخول إلى موقع قاعدة بيانات دار المنظومة من خلال الرابط التالي:

<<http://0410u8jsd.y.http.search.mandumah.com.proxy.taibahelibrary.com/MyResearch/Home>>

(١٤) سحر يوسف (ابريل ٢٠٠٨). الفيلم التسجيلي المصري: دراسة في الإنتاج والاقتناء والإفادة في المكتبات العامة والمتخصصة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٤ - ص ٦٧-١٠٤.

(١٥) خديجة أولم (٢٠١٠). دعوة لبناء المجموعات الرقمية الوثائقية العربية: الأفلام الوثائقية نموذجاً. - مج ٢. - ص ١٦٣٥-١٦٦٠. في المؤتمر ٢١ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بيروت ٦-٨ أكتوبر. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(١٦) علاء محمدي (٢٠١٠). الأفلام التسجيلية في مصر: دراسة فيلموتورية. جامعة المنوفية: كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات. (أطروحة ماجستير).

(١٧) جهاد عبدالرحمن (٢٠٠٦). دور برامج التلفزيون في التعريف بالثقافات المحلية: دراسة تحليلية بالتطبيق على الأفلام الوثائقية بتلفزيون السودان. - جامعة أم درمان [السودان]: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. - ٢٥٨ ص. (أطروحة ماجستير).

(١٨) إخلص مهدي (٢٠١٢). مشكلات إنتاج الأفلام الوثائقية بالسودان دراسة وصفية تحليلية على عينة من شركاتا الإنتاج التلفزيوني للفترة 2009 - 1949 م. - جامعة أم درمان [السودان]: كلية الإعلام. - ٣٩٨ ص.

(١٩) منى أحمد (٢٠١٧) العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها: دراسة تحليلية ميدانية. - جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية: قسم الإعلام التربوي. (أطروحة ماجستير).

(٢٠) عاصم الجردات (٢٠٠٩). معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية. - الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،. - ٤٠٥ ص. (أطروحة ماجستير).

(٢١) هبة معوض (ديسمبر ٢٠١٢م). اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالقضايا العربية. - مجلة دراسات الطفولة. - مج ١٥ (ع ٥٧). - ص ٣٩-٤٦.

(٢٢) عبدالله محمد (٢٠١٥م). التحليل السيميائي للأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير المصرية في موقع اليوتيوب. - جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب: قسم الإعلام. (أطروحة ماجستير).

(٢٣) هبة فتحى لافى (٢٠١٥م). معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية: دراسة تحليلية: أفلام شبكة فايس نموذجاً. - الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام. - ١٨٣ ص (أطروحة ماجستير).

(٢٤) فانتن عبد السلام (٢٠١٠م). استخدام الشاب الجامعي للأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها. - جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة. - ٣٨٧ ص (أطروحة ماجستير).

(٢٥) نهال طه (٢٠١٢). استخدام عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها. - جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الأطفال. (أطروحة ماجستير).

(٢٦) كريم بدوي (٢٠١٢). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا وبعض القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. - جامعة بورسعيد: كلية التربية: قسم المناهج و طرق التدريس. (أطروحة ماجستير).

(٢٧) هانى عبدالبديع (يناير ٢٠١٢). الأفلام الوثائقية ومدى الاستفادة منها في تدريس مواد تاريخ الفن لطلاب كليات الفنون. - مجلة بحوث في التربية النوعية. - ع ١٩٤. - ص ١٣٨-١٥٥.

(٢٨) سهير عبدالحفيظ (٢٠١٤). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. - جامعة عين شمس: كلية التربية: قسم المناهج وطرق تدريس. (أطروحة ماجستير)

(29)Lavelle, Robert (Oct 1992). Documentary films, educational technology, and Eyes on the P. (P means Price).- Social Education Journal.- Vol. 60- No. 56.- PP. 345-348.

(30)Murray, Jeremy (2003).Documentary Films. Encyclopedia of International Media and Communications.- Vol.1.- PP. 431-445..

(31)Bocconi, Stefano; Nackb, Frank; Hardmanb, Lynda (2008).Automatic generation of matter-of-opinion video documentaries.- Web Semantics: Science, Services and Agents on the World Wide Web.- Vol. 6.- PP.139-150.

(32) Marcus, Alan S., Staddard Jermy D (nov 2009). The inconvenient Truth about Teaching History with Documentary Film: Strategies for presenting multiple perspective and teaching controversial issues.- The Social Studies, vol. 100.- No. 6. - PP. 279-284..

(33) Demirdirek, Neslihan; Özgirin, Nezaket; Salatacı; Reyhan (2010). E-documentaries in content-based instruction (CBI) in an academic EFL setting.- Procedia- Social and Behavioral Sciences.- Vol. 3.- PP. 203-209..

(34) Wolfram, Walt (September 2010). Collaborative Issues in Language Variation Documentaries.-Vol. 4.- No. 9.-PP. 793–803..

(35) Yijing, MAO (2011). Educational Discourse in Film (2011): The History of Chinese Educational Documentaries. Frontiers of Education In China.- Vol. 6.- No. 4.- PP. 620-638.

(36) VAN, RENS; SYLVEST, CASPER (2015). Documenting International Relations: Documentary Film and the Creative Arrangement of Perceptibility.- Vol.16.- No. 3.- PP. 229–245.

(٣٧) هبة معوض. مصدر سابق.- ص ٤٣.

(٣٨) هبة لافي. مصدر سابق. ص ٢٤

(٣٩) إخلاص مهدي. مصدر سابق. ص ١٦.

(٤٠) عبدالعزيز الضامر (٢٠١٣). القرآن الكريم وعلومه في الأفلام الوثائقية، في المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية – كرسي القرآن وعلومه- جامعة الملك سعود. السعودية.- مج ٥.- ص ص ٢٦٥-٢٦٠

(٤١) إخلاص مهدي. مصدر سابق.- ص ٤٨.

(٤٢) عبدالعزيز الضامر. مصدر سابق.- ص ٢٢٨.

(٤٣) هبة لافي. مصدر سابق.- ص ٢٦.

(٤٤) عبدالعزيز الضامر. مصدر سابق.- ص ٢٣٠.

(٤٥) هبة لافي. مصدر سابق.- ص ٣١.

(٤٦) عبدالعزيز الضامر. مصدر سابق.- ص ٢٢٩.

(٤٧) عاصم الجرادات. مصدر سابق. - ص ٦٧.

(٤٨) هبة لافي، مصدر سابق.- ص ٢٨.

(٤٩) عاصم الجرادات. مصدر سابق. - ص ٦٨.

(٥٠) هبة لافي. مصدر سابق.- ص ٤١.

(٥١) عيسى الحسن. الحرب العالمية الثانية- الأردن: دار الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.- ص ٣-٤.

(٥٢) سايمون، آدمز. الحرب العالمية الثانية؛ ترجمة مروة رشاد عبدالستار. ط١- دار نهضة مصر، ٢٠٠٨.- صفحات متفرقة.- (سلسلة مشاهدات علمية؛ إشراف داليا محمد إبراهيم).

(٥٣) عيسى الحسن. مصدر سابق.- صفحات متفرقة.

(٥٤) سايمون، آدمز. مصدر سابق.- صفحات متفرقة ٣

(٥٥) أمجد حجازي، مصدر سابق.. ص ١٢.

خامساً: ملاحق الدراسة:

ملحق رقم ١: الاختبار التحصيلي



جامعة بنها

كلية الآداب

قسم المكتبات والمعلومات

الأفلام الوثائقية مصدراً للمعلومات التاريخية: دراسة تجريبية

عزيزي الطالب الاختبار الذي أنت بصدده الآن ليس له علاقة باختبار آخر الفصل الدراسي، ولا درجات عليه، فقط هو اختبار تحصيلي خاص بتجربة للدراسة بالعنوان عاليه. (مدة الإجابة ٣٠ دقيقة)

أولاً: بيانات أساسية (إجباري):

اسم الطالب/ الطالبة: السن:
المرحلة الدراسية: التخصص:

ثانياً: أجب عن الأسئلة التالية:

١. لماذا وصفت الحرب بأنها عالمية؟
٢. ما المقصود بدول الحلفاء ودول المحور؟
٣. أي من التواريخ التالية تعبر عن بداية ونهاية الحرب العالمية الثانية؟
أ. ١٩٣٩-١٩٤٥ م ب. ١٩٣٨-١٩٤٤ م ج. ١٩٣٧-١٩٤٦ م د. ١٩٤٠-١٩٤٥ م
٤. اذكر بعض الأسباب التي أدت إلى نشوب الحرب العالمية الثانية بين القوى العظمى آنذاك سواء من جانب ألمانيا النازية، أو بين الولايات المتحدة الأمريكية والإمبراطورية اليابانية.
٥. ماذا تعرف عن هتلر؟
٦. من هو ستالين؟
٧. ما أول بلد أوربي استقبل أول قذيفة مدفعية، تلك القذيفة التي اعتبرت بأنها بمثابة بداية للحرب العالمية الثانية؟
أ. بولندا ب. فرنسا ج. إيطاليا د. روسيا

٨. أي من البلدان التالية تعد من دول المحور؟

أ. بريطانيا العظمى ب. الولايات المتحدة الأمريكية ج. إيطاليا د. الهند

٩. أي من البلدان التالية من دول التحالف؟

أ. اليابان ب. إيطاليا ج. فيتنام د. بريطانيا العظمى
١٠. لماذا قامت اليابان بضربة جوية على ميناء بيرل هاربر في المحيط الهادئ والذي كان تحت السيطرة الأمريكية؟

١١. لماذا توجهت القوات الألمانية إلى مصر التي كانت تحت وطأة الاستعمار البريطاني؟

١٢. من قائد القوات الألمانية التي اتجهت إلى مصر؟

أ. ستالين ب. ايزنهاور ج. تشرشل د. روميل
١٣. أين وقعت المعركة بين الألمان والانجليز في مصر؟

أ. العلمين ب. مطروح ج. السلوم د. حلايب وشلاتين
١٤. من هو موسوليني؟ وكيف كانت نهايته؟

١٥. من هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ابان الحرب العالمية الثانية؟

١٦. ومن هو رئيس وزراء بريطانيا في ذات الفترة؟

١٧. ما الاتفاقية التي كان نواة للتفكير في انشاء منظمة الأمم المتحدة؟ وماذا كان الهدف من إنشائها؟

١٨. هل استسلمت اليابان بعد إلقاء قنبلتين هيروشيما وناجازاكي؟

١٩. كم عدد القتلى الذين خلفتهم الحرب العالمية الثانية؟

أ. حوالي ٥٠ مليون ب. حوالي ٤٠ مليون ج. حوالي ٥٥ مليون د. حوالي ٤٥ مليون
٢٠. كان أغلب عدد القتلى الذين خلفتهم الحرب العالمية الثانية من:

أ. الجنود ب. الطيارون ج. المدنيين والأطفال د. [أ،ب]

ثالثاً: ضع رقم صورة الشخصية بجوار اسمها:

موسوليني روزفلت تشرشل ستالين هتلر
() () () () ()



(٦) (٥) (٤) (٣) (٢) (١)
